Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢٠ ـ ٤ ـ ١٩٦٤

آخر قصة غير بيضاء

السيد

رئيس التحرير المحترم ،

اعتذر عن الاستمرار في تقديم صفحتي الاسبوعية في مجلتكم ، تحت عنوان «كلمات حزينة» . لاسباب خاصة جداً ، يصعب علي شرحها ، واذا كان لا بد من ان اكتب ، فليكن عنوان صفحتي «كلمات بيض» .

باحترام كبير

غالية احمد

ولما انتهت من التوقيع باسمها ، لم تودع الرسالة مغلفاً ، لأنها لم تكن تكتب على الورق ، وإنما على الجبس الابيض الذي يلف ساقها .

تتأمل اسمها وتعيد كتابته مرات ومرات ... غالية احمد ، غالية احمد ... هذا الاسم الذي رأته مئات المرات ، مطبوعاً في صحف مختلفة ، تحسه غريباً عنها بطريقة ما ... ولكنه جزء من اسطورة عذابها ، جزء من انكسارها وانتصارها ، جزء تعطف عليه ، تماماً كما تعطف على ساقها المدفونة في الجبس الابيض منذ اسابيع .